KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قراءة موجزة عن احتلال العراق ٢٠٠٣

Brief reading about the occupation of Iraq 2003

م.د. أثير كاظم الخالدي
ديوان الجامعة/ جامعة الكوفة
م.م. رسول حمزة عبد الحسن
مركز التعليم المستمر/ جامعة الكوفة
teacher Dr. Atheer Kazem Al-Khalidi
University Presidency/University of Kufa
teacher Dr. Rasool Hamza Abdul Hasan
Continuing Education Center / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(B).18680

الملخص:

يعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م لما له من اسقاط نظام حزب البعث وما عليه من سلبيات نقطة تحول في تاريخ العراق المعاصر، وذلك لما احدثه في تغيير النظام السياسي بصورة جذرية، إذ تحول العراق بموجبه من دولة ذات نظام شمولي دكتاتوري يتحكم به الحزب الواحد الى دولة تتمتع بنظام سياسي ديمقراطي قائم على اساس التعددية الحزبية، وقد سعت الادارة الامريكية في كسب الشرعية لغزو العراق بطرق ووسائل متعددة، متخذتا من ثقلها السياسي والاقتصادي العالميين اساساً لكسب تلك الشرعية.

وقد تم تقسيم البحث على أربعة مباحث، تناول الأول المساعي الامريكية في شرعنة الحرب، وتناول الثاني المواقف الدولية والمؤسساتية من قرار الغزو، في حين تناول الثالث الغزو الامريكي ومراحل احتلال الاراضي العراقية، أما المبحث الرابع فقد بحث في نتائج الغزو الامريكي وتداعياته على العراق.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العراق، العالم، الامريكية، الاحتلال، الأحزاب.

Abstract:

The American occupation of Iraq in ٢٠٠٣, due to its overthrow of the Baath Party regime and its negatives, is a turning point in the history of contemporary Iraq, due to what it caused in changing the political system radically, as Iraq was transformed from a state with a totalitarian dictatorial regime controlled by a single party to a state enjoying a democratic political system based on multi-party politics. The American administration sought to gain legitimacy for invading Iraq through various means and methods, taking its global political and economic weight as a basis for gaining that legitimacy. The research was divided into four sections, the first of which dealt with American efforts to legitimize the war, the second dealt with international and institutional positions on the decision to invade, while the third dealt with the American invasion and the stages of occupying Iraqi lands, and the fourth section examined the results of the American invasion and its repercussions on Iraq.

Keywords: Iraq, the world, America, occupation, parties.

المقدمة:

يعد الاحتلال الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣م لما له من اسقاط نظام حزب البعث وما عليه من سلبيات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نقطة تحول في تاريخ العراق المعاصر، وذلك لما احدثه في تغيير النظام السياسي بصورة جذرية، إذ تحول العراق بموجبه من دولة ذات نظام شمولي دكتاتوري يتحكم به الحزب الواحد الى دولة تتمتع بنظام سياسي ديمقراطي قائم على اساس التعددية الحزبية، وقد سعت الادارة الامريكية في كسب الشرعية لغزو العراق بطرق ووسائل متعددة، متخذتا من ثقلها السياسي والاقتصادي العالميين اساساً لكسب تلك الشرعية.

المبحث الاول: المساعي الامريكية في شرعنة الحرب:

سعت الادارة في الولايات المتحدة اعقاب احداث ١١ ايلول ٢٠٠١م ، الى الاقتصاص وعلى حد تعبيرها من "الارهاب الدولي" ، وقد اوضح الرئيس جورج دبليو بوش ان الولايات المتحدة لا تفرق بين الارهابيين ومن آواهم[١] وقد عقدت العزم على شن "حرب استباقية " اي توجيه ضربة عسكرية للأنظمة التي تهدد امنها القومي[٢]، وهذا التحول في استراتيجيتها قاده المحافظون الجدد[٣]، فعلى الرغم من تبني تنظيم القاعدة لتلك الاحداث ، إلا أن الادارة الامريكية اعتبرت العراق و صدام حسين هما المشكل الحقيقي ، اذ يقول جوزيف ويلسون بعد يومين احداث ١١ ايلول وخلال اجتماع الرئيس الامريكي مع فريقه في كامب ديفيد قال بول وولفويتز [٤] للرئيس ان العراق وصدام حسين هم الخطر الحقيقي[٥] .

فلا غرو إذ نجد أن الولايات المتحدة بكل ثقلها النوعي سياسيا واعلاميا وسعتهما دوليا راحت تمارس ضغوطاتها على الامم المتحدة ومجلس الامن لإصدار سلسلة من القرارات التي من شأنها تعزز من نهجها الساعي الى فرض ارادتها وبالتالي هيمنها على العالم بحجة الحرب على الارهاب[٦] ، فبموجب قرار مجلس الامن رقم ١٣٦٨ في ١٢/ ايلول/ ٢٠٠١م ، وقرار رقم ١٣٧٣ في ٢٨/ ايلول ٢٠٠١م ، بدأت حرب على الارهاب مفتوحة النهايات ، وتطبيقا لمبدأ (الحرب الاستباقية) تقرر جعل العراق المحطة الثانية بعد افغانستان[٧].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

برز منذ العام ٢٠٠٢م تحرك واضح وعلني للإطاحة بحكومة صدام حسين داخل الكونغرس وفي الصحافة الامريكية وكذلك في العالم العربي ، إذ اخذ بعض الساسة الامريكان يجوبون العالم لاسيما دول المنطقة لتحشيد وتعبئة فكرة غزو العراق[٨] ، ففي تموز ٢٠٠٢م زار نائب وزير الدفاع الامريكي بول وولفويتز انقرة وطلب من حكومتها المشاركة في الحرب على العراق من خلال فتح جبهة شمالية مقابل مغريات مادية ومعنوية[٩].

سعت الولايات المتحدة وبريطانيا الى اضفاء الشرعية للغزو من خلال نقطتين هما اسلحة الدمار الشامل و الارهاب[١٠] ، اللتان بانتا واضحتين في تقرير رئيس جهاز المخابرات الامريكية جورج تينت [١١] عام ٢٠٠٢م[١٢]، وعمل المحافظون الجدد على تضليل الكونغرس ، والعمل ذاته قام به توني بلير [١٣] في بريطانيا[١٤] ، لدرجة صرح ان صدام حسين يستطيع تنفيذ تهديده بسلاح غير تقليدي خلال (٤٥دقيقة)[١٥] ، لكن وليام بيني يقول: " لم نمتلك اي معلومة على مواصلة العراق ببرنامجه الخاص بأسلحة الدمار الشامل أو حتى امتلاكه لها"[١٦] ، وهذا خلاف لما صرح به دونالد رامسفيلد [١٧] الذي قال في شباط ٢٠٠٢م : ان حكومة صدام حسين هي الاخطر على الشعب الامريكي والعالم ، وساند قوله هذا ديك تيشيني [١٨] في اب ٢٠٠٢م بتصريح له وبدون تحفظ : ان صدام حسين يمتلك اسلحة دمار شامل ، ولأثبات تهمة اسلحة الدمار الشامل التجأ المحافظون الجدد الى أحمد الجلبي و خضير حمزة[١٩].

اما الذريعة الثانية "الارهاب" فشيع ان هناك صلة بين اسامة بن لادن والنظام العراقي[٢٠] ، فضلا عن التسويق لهذه الحرب اعلاميا ، إذ يقول جوزيف ويلسون : " تم تسويق هذه الحرب اعلاميا حيث كان الصحافة اكثر استعداداً لتقبل خطابات الادارة الامريكية بحجة حماية الولايات المتحدة من هجمات جديدة[٢١]، لكن سالم الجميلي رئيس شعبة اميركا في جهاز المخابرات العراقي نفى وجود علاقة بين العراق وتنظيم القاعدة[٢٢] ، لكن الادارة الامريكية أصرت على ادعائها أن الشرق الاوسط والعالم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاسلامي هما اوسع مكان لإنتاج الارهابيون وأن خطر الارهابيون الاسلاميون اكبر من تهديد السوفيات لانهم غير عقلانيين على حد تعبيرها[٢٣].

ركزت الادارة الامريكية في تسويق حربها في العراق على مسألة اسلحة الدمار الشامل ، واعتمد بمعلوماتها على العراقيين المنفيين أمثال الجلبي ، الذين كانوا يتهمون بالغالات والكذابين من قبل المؤسسات الامنية الامريكية ، ومن اجل كسب المنفيين المصداقية عمل كلا من بوول وول فويز ودوكلاس فيث [٢٤] ، على انشاء قسم في البنتاجون سميه بـ "مكتب الخطة الخاصة"، وصف كبديل للمخابرات الامريكية[٢٥] ، وبوجود هذا المكتب حصلوا على المعلومات التي يريدون تسويقها لشن الحرب ، لكن على الرغم من ذلك واجهوا معارضة داخلية تمثلت بالأقليات الدينية ، والكنيسة المثيودية التي ينتمي اليها جورج دبليو بوش[٢٦] ، فضلا عما تقدم في دعاية الحرب، تبنت الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها في مراكزها البحثية فكرة رومانسية لتبرير الغزو وهي ان هناك جماعة مضطهدة في الجنوب وهم الشيعة ، وجماعة اخرى في الشمال معرضة للابادة وهم الكرد ، وباعتبار الولايات المتحدة الراعي لحقوق الانسان فيجب تخليص هؤلاء[٢٧].

كان على إدارة بوش تخطى حاجز مجلس الامن والكونغرس لكسب شرعية الحرب ، وفي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ١٢/ ايلول ٢٠٠٢م قدمت إدارته قضية العراق وامتلاكه لأسلحة الدمار الشامل ، والح الرئيس الامريكي على الدول الاعضاء من اتخاذ موقف من ذلك ، وفي نفس اليوم اصدر البيت الابيض وثيقة بعنوان (عقد من الخداع والتحدي) بين فيه انتهاك صدام حسين الى ستة عشر قرارا من قرارات مجلس الامن خلال عقد[٢٨] ، كما اتهمت الوثيقة نظام صدام بامتلاكه اسلحة دمار الشامل ، وبعد مرور اثنتا عشر يوما من ذلك اصدرت حكومة لندن ملف رسمي بعنوان (اسلحة الدمار الشامل العراقية . تقويم الحكومة البريطانية) ، اكد فيه كلام بوش السابق ، وهذه الوثيقة حملت مقدمة من توني بلير[٢٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

سعت الإدارة الامريكية للحصول على قرار بتفويض الحرب من مجلس الامن لكنها عجزت بسبب الموقف المعارض لفرنسا وروسيا والموقف المحايد للصين[٣٠] ، وعلى الرغم من الرفض الفرنسي الكبير ، إلا ان الولايات المتحدة تمكنت من اختراق النسيج الاوربي حيث ضمت الى صفها تسع من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوربي[٣١] ، وفي تشرين الثاني صوت مجلس الامن بالإجماع على القرار بشأن الملف العراقي وحسم سلسلة القرارات الصادرة بحق العراق ، وهو القرار رقم ١٤٤١[٣٢] ، والقاضي بمطالبة العراق بعودة المفتشين لكن بعبارات شديدة اللهجة وقوي الالتزام وكثير الشروط[٣٣]، هذا إذ ما علمنا ان مجلس الامن سبق وان اكد على الالتزام بسيادة العراق[٣٤] ، لكنه طالب التصرف بموجب الفصل السابع[٣٥] ، وعلى الرغم من ان القرار ١٤٤١ لم يفوض الولايات المتحدة بخوض الحرب على العراق ، الا ان صحيفة الاندبيندنت البريطانية نشرت محادثات سرية لمجلس الامن تدعوا الى إزالة صدام حسين من السلطة ، وان الولايات المتحدة ذاهبة لعزله من السلطة او يواجه الحرب[٣٦].

وخلال مناقشة قضية العراق في مجلس الامن عملت ادارة بوش على كسب الكونغرس ، ففي ٢٤ ايلول ٢٠٠٢م اجتمع الكونغرس ليمنح قرار تفويضا بشن الحرب على العراق، ومن اجل الحصول على ذلك طلب نواب امريكان من جورج تينيت ان يقدم تقريرا عن قدرة العراق في انتاج اسلحة الدمار الشامل ، ومطلع تشرين الاول ٢٠٠٢م قدم مشروع الحرب على العراق في الكونغرس ، من خلال تقرير قدمته الـ (سي اي ايه) وصف بالسري للغاية ، والذي لم يعلن عنه او ينشر إلا في عام ٢٠١٥م[٣٧] ، وصرح تينيت قائلا : تم حجز ثلاثة الاف انبوب المنيوم عالي المتانة في عمّان بطريقها الى العراق وهي لغرض تخصيب اليورانيوم ، مشيرا الى ان وكالة المخابرات لديها معلومات ان المدة ١٩٩٩. ٢٠٠١م تشير الى ان العراق حاول شراء خمسمائة طن من اوكسيد اليورانيوم من النيجر ، واكد هذه الشهادة وزير الخارجية الامريكي كولن باول[٣٨].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

واجه قرار الحرب معارضة كبيرة في الكونغرس ، حيث انه عقب جلسة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في ٤/ تشرين الاول / ٢٠٠٢م خرج ست وعشرون عضوا من المجلس بقيادة النائب دينيس كوزينيتش الى الساحة الرخامية معلنين معارضتهم للقرار الذي يفوض بوش باستخدام ما يراه مناسب لتحقيق اهدافه بالعراق لاسيما القوة العسكرية[٣٩] ، وهنا قام البيت الابيض بنشر تقرير مكون من ٢٥ صفحة كدعاية استثنائية، أكد فيها على امتلاك صدام حسين لأسلحة جرثومية ويمكنه تصنيعها خلال عام ، ونتيجة لذلك حقق المحافظون الجدد انتصارا في الكونغرس ، اذ تمت في ١٠/ تشرين الاول / ٢٠٠٢م موافقة الكونغرس على شن الحرب ضد العراق[٤٠] ، لكن هذا لا يعني عدم وجود معارضة اذا بلغ عدد الاصوات الرافضة للقرار في مجلس النواب ١٣٣ صوت ، وعدد الاصوات لصالح القرار كانت ٢٩٦ صوتا[٤١] ، وقد اقنعت الادارة الامريكية معارضيها في الكونغرس بأن الاحتلال سيكون يسيرا وسيكون هناك ترحيب من العراقيين ، وكل هذا يتم بقوة متواضعة لا تتجاوز الـ ١٥٠ الف مقاتل[٤٢].

بعد موافقة الكونغرس كان لابد على الادارة الامريكية من كسب الجمهور ، هذا اذ ما علمنا ان موقف الشعب الامريكي من قرار الغزو كان متباينا[٤٣] ، ولكسب اكبر عدد من المؤيدين لقرار الغزو استخدمت الادارة الامريكية الملف الذي زودة به من ايطاليا ، والذي وصل الى دك تشيني في تشرين الثاني ٢٠٠٢م ، وبعد عرض الملف على الـ (سي اي ايه) ، عملت الوكالة على التحقق من الامر وذلك بأرسال جوزيف ويلسون الى النيجر، الذي اكد على بطلان الملف[٤٤]، تجاهل دك تشيني النتائج التي توصل اليها جوزيف ويلسون وتمسك بالتقرير، لأنه يعتبر المتنفس الاكبر لدعاية الحرب، باعتبار النووي اخطر بكثير من الاسلحة البيولوجية والكيميائية التي تعد اسلحة ساحات حرب، بينما يصنف اليورانيوم ذات القدرة التدميرية الهائلة من اسلحة الابادة الجماعية الاخطر[٤٥].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

باتت الصحف البريطانية تحاول الاستنتاج لإثبات الرأي القائل باستخدام العراق للأسلحة الجرثومية ،إذ نلاحظ احد الصحف البريطانية المهمة تستغل برنامج تلفزيوني تظهر به هدى صالح عماش العالمة البيولوجية جالسة خلف صدام ، فترجمة الصحيفة هذا المشهد بانه تهديد من صدام حسين باستخدام اسلحة جرثومية (الجمرة الخبيثة)[٤٦]

لكن بعد الاحتلال واكتشاف كذب تلك الادعاءات اعلن ديف دكاي رئيس مجموعة مسح العراق في مطلع عام ٢٠٠٤م بأن صدام حسين كان قد دمر اسلحة الدمار الشامل في وقت مبكر من تسعينيات القرن العشرين ، وختم قوله كان الجميع مخطأ[٤٧] ، بل تجرأ وطالب جورج بوش بالاعتراف بالخطأ ولم يصدر من الاخير رد فعل سواء تشكيل لجنة لتحقيق من معلومات المخابرات (CIA) وان تقدم اللجنة تقريرها في اذار ٢٠٠٥م[٤٨] ، ولعل ذلك من اكبر الخسائر الامريكية في حربها على العراق هو فقدان المصداقية بدعوى وجود اسلحة الدمار الشامل[٤٩].

المبحث الثاني: المواقف الدولية والمؤسساتية من قرار الغزو:

كان موقف فرنسا من شراء العراق لليورانيوم هو الموقف الاهم باعتبار فرنسا هي من يتحكم باستخراج اليورانيوم فقد نفت ذلك بالقول "ما بين شراء اليورانيوم الطبيعي وتخصيبه للحصول على يورانيوم يمكن استخدامه لأهداف عسكرية يجب توفير اجهزة بالعراق ولكنها لم تكن موجودة"[٥٠] ، كذلك رفضت كل من جمهورية تشيلي والمكسيك قرار الغزو[٥١]، وايرلندا التي دخلت الحرب على الرغم من معارضة شعبها كما صرح بذلك احد النشطاء الايرلنديين المقيمين في العراق ، ناقدا للتدخل الايرلندي لاسيما وان بريطانيا والولايات المتحدة لم توضح سبل واليت تخليص العراقيون من الجوع وقلة المواد الغذائية وتحقيق العدالة الاجتماعية[٥٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اما موقف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، كانت تؤكد على امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل (البيولوجية) وتتهم العراق بانه يخفي شيء ما على الرغم من اعترافها بتقديم العراق كل ما يمكن تقديمه من معلومات[٥٣] ، فقبل مغادرتها العراق عام ١٩٩٨م تركت بعض النقاط الهامشية العالقة ، وقد ابلغ المسؤولين في الوكالة الحكومة العراقية بباسطة هذه النقاط ويمكن حلها خلال مراحل التفتيش ، ولكنهم لم يخبروا مجلس الامن بهذه الرؤية ، وعندما اعلنت الولايات المتحدة زعمها غزو العراق عمل مدير الوكالة محمد البرادعي دور حمالة الحطب لنار الحرب ، فكتب بتقريره الى مجلس الامن النقاط الهامشية العالقة[٥٤] ، هذا فضلا عن موافقة العراق على الشروط التي ارسلها هانس بليكس ومحمد البرادعي الى الفريق عامر السعدي[٥٥] والتعاون الكبير الذي ابداه العراقيون مع لجان التفتيش[٥٦].

ان تقرير هانس بليكس ومحمد البرادعي ضل معروضا على مناقشات مجلس الامن خلال ثلاثة اشهر، كانون الثاني، وشباط، وآذار/٢٠٠٣م، وكان بمثابة اعطاء الضوء الاخضر للولايات المتحدة لغزو العراق، فارتفع صوت الاعتراض على قرار الحرب في مجلس الامن[٥٧] ، وهنا اضطر الولايات المتحدة الى سحب الملف من مجلس الامن خشية اعتراض دول الفيتو ، وخاضت الحرب مع حلفائها بريطانيا[٥٨] واسبانيا واستراليا وبلغاريا[٥٩].

وجاء موقف اسرائيل من الحرب[٦٠] هو ضرورة اخضاع ايران اولا ثم احتلال العراق ، وفي صيف عام ٢٠٠٢ اكدوا على ضرورة ازاحة صدام واستبداله بمؤتمر وطني ، وكانت اسرائيل الكيان الاكثر استعدادا للحرب لأنها تخشى تكرار سيناريو ١٩٩١م . وهو ضرب اسرائيل عند بداية الحرب[٦١] ، وقد زجت اسرائيل بعدد من جنودها في الحرب ، فضلا عن الجهد الاستخباراتي ومحاولة اختراق امن العراق من خلال زرع خلايا ناشطة لها في معظم انحاء العراق لاسيما في مرحلة ما بعد الغزو[٦٢] ، ناهيك عن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المشاركة بـ (٢٠٠) طائرة بدون طيار للقيام بعمليات التشويش على انظمة الدفاع الجوي العراقي اثناء الغزو الامريكي[٦٣].

اما المواقف العربية[٦٤] فمن ابرزها المبادرة الاماراتية التي وصفها البعض امريكية الهوى ، وهي تنحي صدام حسين عن الحكم، ويوضع العراق على طريق الانتقال السلمي للسلطة بإشراف اممي ، لكن الولايات المتحدة كانت مترددة من هذه الفكرة لأنها تشترط عدم ملاحقة صدام حسين والقريبين منه ، لا سياسيا ولا اقتصاديا ، وجاءت مبادرة مركز القاهرة لحقوق الانسان بنفس محتوى مبادرة الامارات[٦٥].

اما على المستوى المؤسساتي فتأتي الجامعة العربية المؤسسة الاشمل للبلدان العربية ، فتوصلت في قمة بيروت (آذار/٢٠٠٢) الى نتائج ايجابية للمصالحة العراقية . الكويتية[٦٦] ، لكن الولايات المتحدة لم يروق لها ذلك الصلح ففي الاسبوع الثاني للقمة زار وزير الدفاع الامريكي عدد من بلدان الخليج مبينا امتعاض الادارة الامريكية من تلك المصالح واصفا الكويت بـ (الدجاجة) بقوله: "كيف تبيت الدجاجة في حضن الاسد"[٦٧] ، ان الانظمة العربية بان عليها التردد في مواقفها بسبب تجاوز الولايات المتحدة مرحلة التهديد ودخول الغزو حيز التنفيذ ، خصوصا بعد تصريح وزير الخارجية الامريكي كولن باول: "ان غزو العراق سيتسنى للولايات المتحدة فرصة اعادة ترتيب المنطقة بما يخدم مصالحها"[٦٨] لذا نلاحظ البيان الختامي لقمة بيروت ٢٠٠٢م والذي ضم اثنان وعشرون نصا[٦٩] ، من خشية الانظمة العربية على نفسها اكثر من رفضها لغزو العراق ، وبان ذلك واضحا في الجامعة العربية على المستوى الوزاري في ١٥و ١٦ / شباط / ٢٠٠٣م ، إذ اكدوا فيه على امتناع الدول العربية عن تقديم اي نوع من المساعدة او التسهيلات للمحتل[٧٠].

عند بدأ العد التنازلي للحرب اجتمعت القمة العربية في دورتها الاعتيادية في مدينة شرم الشيخ في الاول من آذار ٢٠٠٣م ، اي قبل بدأ الحرب بعشرين يوما ، وقد طلب العراق وهو الاكثر معنيا بهذه الجلسة ان

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تؤجل لمدة اسبوع ، لكن مصر رفضت الطلب العراقي! ، وهنا السؤال هل هناك ثمة نظام عربي يعلم بتاريخ الغزو؟ واستعجل في عقد القمة حتى لا يأتي العدوان مباشرة بعدها او اثنائها؟ ، خصوصا وان قمة شرم الشيخ مثيرة للانتباه بعدم ترديدها لما جاء في قمة بيروت ٢٠٠٢م وهو رفض العدوان على العراق ، فقد جاء في بيانها " يستنكر القادة ما يتردد من محاولات رامية الى فرض تغييرات على المنطقة او التدخل في شؤونها الداخلية" ، من هنا جاء موقف دول الجوار فالكويت ، سبق موقفها (التأييد والمشاركة) ، اما سوريا : مع علمنا بتأييد الانظمة العربية للقرار ١٤٤١ لكن سوريا كانت تمثل احرج موقف عربي لأنها كانت حينها عضو في مجلس الامن ، وصوتت للقرار ١٤٤١ مضطرة ، لكنها سرعان ما صححت مسارها برفض قرار الغزو الامريكي على العراق داخل مجلس الامن بطريقة حفظت بها كرامة الانظمة العربية ، فيقول احد الباحثين العرب : "اكتشفنا فجأة . ونحن نتابع مداولات مجلس الامن في اجتماعات اللحظة الاخيرة . ان عواصمنا المستعارة اصبحت باريس وبرلين وموسكو ! ولولا سوريا سترت عورتنا في تلك المداولات بما اتته من مواقف جريئة صححت موقفها ولو بشكل متأخر . من التصويت لصالح القرار ١٤٤١. لكان في وسعنا ان نحسب تلك العواصم الثلاث خيمتنا الاخيرة"[٧١].

أما الموقف السعودي وهو الاهم فتعد المملكة اكثر البلدان المجاورة تأثيرا بالغزو كون اطول حدود دولية للملكة هي مع العراق وهذه الحدود مكشوفة وغير مرسومة وبدون دفاع او تأمين في معظمها[٧٢] لذا كانت معارضا لاستخدام القوة العسكرية لإسقاط صدام حسين ، لكنها مع ازالته من الحكم ، وقد تبنى الاعلام السعودي هذه المسألة مسلطين الضوء على رفض المملكة فتح اراضيها واجوائها للقوات العسكرية الغازية ، لكن بعد مرور اربعة اعوام من الغزو وإماطة اللثام عن مجريات الحرب بين الاعلام الامريكي دور السعودية في الحرب وفتحها قاعدة سرية في عرعر للقوات العسكرية الامريكية الخاصة[٧٣] ، لكن هذا لا يعني ان السعودية لم تسعى الى تجنب وقوع الغزو ، خصوصا وان علاقتها ببغداد باتت تتحسن منذ العام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٠٠٢ لاسيما بعد افتتاح مركز عرعر الحدودي [٧٤] ، اما موقف الاردن ، فيتمثل بقيام الشعب الاردني بمظاهرات في آذار ٢٠٠٣م كرد فعل شعبي لغزو العراق ، وجاء رد الحكومة الاردنية بإصدار اوامر تحظر جميع المظاهرات ، ووضع القيود على وسائل الاعلام الاردنية ، من اجل عدم نقل اخبار عن النشاط الامريكي في الاردن ، هذا إذ ما علمنا ان الولايات المتحدة عندما خاضت الغزو تقدمت بطلب مساعدات كبيرة للاردن وقد بلغت تلك المساعدات عام ٢٠٠٣م اعلى مستوياتها[٧٥] ، بالمقابل فتحت الاردن اراضيها للقوات الامريكية في غزو العراق[٧٦].

ان موقف الساسة العرب الضعيف كشف لنا العجز البنيوي للأنظمة العربية ، وان غزو العراق امتحن هذه الانظمة فوجد انها لا تستحق ان تكون انظمة شرعية ، اي انظمة تمثل ارادت شعوبها ، ولو كان هناك شعورا بالمسؤولية التاريخية كي تقول(لا) وتحفظ بها جزء بسيط من الاحترام ولا نقول الشرعية ، ولعل ابرز ما يدل على كلامنا هو الموقف الشعبي في عدد من البلدان العربية ، فكان الموقف الشعبي اقوى من الموقف الرسمي فعلى سبيل المثال شهد المغرب العربي تظاهرات حاشدة قبيل الغزو تجاوزت العشرون مسيرة وتظاهرة حاشدة اشترك فيها اكثر من ستة ملايين مغربي اي ما يعادل خمس سكانها ، واليمن التي شهدت مسيرة تاريخية لم تعهد من قبل في اليمن ، فضلا عن تظاهرات في دول يصعب فيها القيام بالتظاهرات مثل سوريا والبحرين ، لكن الموقف الشعبي العربي لم يكن ذو تأثير على المستوى السياسي الدولي او تأثير على السياسة المحلية[٧٧] ، هذا إذ ما علمنا ان الانظمة العربية المؤيدة لفكرة الغزو وأدت تلك التظاهرات الشعبية بتأييدها للإدارة الامريكية[٧٨].

وجاء الموقف الايراني التزام مبدأ الحياد الايجابي، فلا مصلحة لها في مواجهة الولايات المتحدة وليس باستطاعتها منع الحرب، لكن الخلاص من صدام حسين يصب في مصلحتها كونها ستتخلص من شخص كان مصدر قلق لأمنها القومي[٧٩] ، وخلال الغزو عملت ايران وفق مبدا وينستون تجرجل في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السياسة الدولية وهو بـ "القدرة على امتطاء جوادين في وقت واحد" فهي تجنبت المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة في غزوها للعراق لكنها وقفت ضدها بجوانب اخرى ، وهذه هي سياسة ايران ازاء الادارة الامريكية(٨٠).

فضلا عن قيامها بغلق حدودها مع العراق قبيل الحرب ، وذلك لتجنب تدخل الفصائل المسلحة الموالية لها مثل (فيلق بدر) بعمليات ضد الجيش العراقي، فايران هي المستفيد الاكبر من سقوط نظام صدام ، لكن في الوقت نفسه كانت جدا قلقة من الغزو ، فاحتلال العراق ومن قبله افغانستان يعد بمثابة احكام الطوق على النظام الايراني لاسيما وان الولايات المتحدة كانت تنذر بتغيرات في المنطقة بعد الغزو ، وفي الوقت ذاته كانت تخشى ايران من ذريعة الحرب على العراق (امتلاك السلاح النووي) ان تستخدم نفسها لضرب ايران، وهذا ما يبرر اصرارها على تجنب وقوع الحرب ليس حبا بنظام صدام ولكن خوفا حقيقا على نظامها السياسي(٨١).

أما الموقف التركي فأن سياسة الاسلاميين الجديدة في تركيا كانت تود التوجه نحو العالم الاسلامي وبناء علاقات جيدة مع الدول المجاورة (العراق سوريا ايران) ودول الخليج من اجل تطوير القطاع الاقتصادي فضلا عن الاعتماد على مبدأ "تصفير المشكلات مع الدول"(٨٢)، لكن الولايات المتحدة كانت جادة في مسألة الغزو ، فقد جاءت الزيارة الثانية لنائب وزير الدفاع الامريكي بوول وول فويتز الى تركيا في كانون الاول /٢٠٠٢م لبيان ماذا تريد واشنطن منها ، وهو فتح اراضيها للقوات الامريكية والمشاركة في الحرب ، مقابل حصولها على مكاسب سياسية واقتصادية ، وطالب ان يكون الرد التركي سريع ، ان سبب الزيارة الثانية هو تغيير النظام في تركيا في انتخابات ٣/تشرين الاول /٢٠٠٢م ووصول الاسلاميين للحكم ، وانتهاء حكم العلمانيين ، فالرئيس العلماني بولنت اجاويد كان من اشد معارضي غزو العراق ، فيما دعا بوش رئيس حزب العدالة والتنمية الاسلامية رجب طيب اردوغان الى البيت الابيض يوم ١١/ تشرين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاول /٢٠٠٢م اي عقب الانتخابات مباشرةً ، واستقبله بحفاوة ، وهذه اشارة الى امكانية المساعدة التركية في الحرب[٨٣].

وكانت بوادر التفاهم التركي . الامريكي هو استخدام الاخيرة المساعدات المالية لإقناع الاتراك[٨٤] ، إذ قدمت الولايات المتحدة عرضا اقتصادي لتركيا مقابل دخولها الحرب ، إذ انها ستمنح تركيا قروضا ميسرة بقيمة (٢٤ مليار دولار) ، وهبة مالية بقيمة (٦مليار دولار) ، مع شطب ديون تركيا العسكرية والبالغة حوالي (٤مليار دولار) ، لكن تركيا رفضت هذا العرض ، ويبدو رفضها للعرض جاء نتيجة الريبة من الموقف الامريكي حيال المطالب التركية ، حيث ان تركيا كانت تطالب بتحجيم الكرد من خلال عدم تسليحهم بأسلحة مطورة ، وان لا يشتركون بالعمليات العسكرية ، وأن لا يدخلوا مناطق الموصل وكركوك ومناطق ابار النفط ، وان يكن للتركمان كما للكرد والعرب مشاركة فاعلة في كتابة الدستور الجديد ، وان لا تعتمد صفة الفيدرالية في العراق الجديد ، لكن الولايات المتحدة لم تعط جوابا للمطالب التركية[٨٥].

وقد اشار بعض المسؤولين الامريكان قبيل الحرب ، ان الولايات المتحدة عازمة على الغزو بتحالف دولي ولمدة غير محددة ، وكشفت الصحافة الامريكية عن خطة الغزو وكيفية تعيين جنرال امريكي حاكما مدنيا على العراق[٨٦] ، لكن الموقف العراقي من تلك الادعاءات كان يتسم بالهدوء وعدم استخدام خطاب التحدي الذي عرف به نظام صدام منذ تسنمه دفت الحكم[٨٧]، إذ وافق العراق على القرار ١٤٤١ وبدأ التفتيش وتعاون العراق مع المفتشين، لكن لم يأت المفتشون بمعلومة جديدة ، وخلال هذه الفترة بدا الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بتحشيد عسكري بدون ضجيج في منطقة الخليج العربي ، بغية غزو العراق وهنا انقسم المجتمع الدولي فأكدت كلا من فرنسا والمانيا وروسيا رفضها لقرار الغزو ودعوا لاستمرار عملية التفتيش[٨٨] ، مع كل هذه التطورات والنظام العراقي غير مبالا للاستعداد العسكرية الامريكية[٨٩] ، وهذا يلاحظ من خلال الاجتماعات اليومية التي يقيمها صدان حسين ، والتي كانت تعج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بالقيادات العسكرية ،وتظاهر النظام بأنه لديه قوة عسكرية لاسيما جيش القدس، فضلا عن تصريحات المسؤولين العراقيين وصدام حسين حول استعدادات الولايات المتحدة بأنها (زوبعة في فنجان) ، وأنها ستضرب بعض المواقع وتنسحب[٩٠]، فيما ادان السفير العراقي محمد الدوري ممثل الامم المتحدة كوفي انان بالتخاذل مع الولايات المتحدة وذلك بدعمه وتأييده للاحتلال الامريكي البريطاني للعراق[٩١].

وقبل الدخول في تفاصيل الغزو لابد ان نبين موقف مجلس الامن الدولي من التطورات الحاصلة ، إذ تبع القرار ١٤٤١ عدد من القرارات التي بان فيها التهاون والضعف[٩٢] ، هذا إذ ما علمنا ان القرار ١٤٤١ لم يمنح الولايات المتحدة الامريكية ما أرادته . اي التفويض في استخدام السلاح ضد العراق لتجريدة من امتلاك اسلحة الدمار الشامل . لكن في الوقت نفسه لا يوجد في القرار ما يقيد ادار بوش في استخدام القوة او اعلان الحرب بشكل فردي[٩٣] ، فقد حق القول الذي يشبه ضعف هيئة الامم المتحدة امام الولايات المتحدة الامريكي خصوصا بعد زوال الاتحاد السوفياتي ، مثل عصبة الامم التي انهارت امام بطش هتلر في الحرب العالمية الثانية[٩٤] ، وبان ذلك جليا في اخر قرارات مجلس الامن الدولي قبيل الحرب ، إذ جاء القرار ١٤٧٢ يحمل تناقضات تدل على الموقف المهزوز لمجلس الامن ، فبداية يطلق مصطلح الاحتلال على الغزو الامريكي ، ويطالب الاحتلال بحماية الابرياء قدر المستطاع ، وفي الصفحة التالية يؤكد على سيادة العراق واحترام حق الشعب العراقي في تقرير مصيره السياسي والسيطرة على موارده الطبيعية[٩٥] ، وحتى بعد الاحتلال نلاحظ قرارات مجلس الامن الدولي ذات هوى امريكي[٩٦].

المبحث الثالث: الغزو الامريكي ومراحل احتلال الاراضي العراقية:

جاءت الاستعدادات العسكرية الامريكية لغزو العراق تتمثل بقيام الكونغرس برصد مبلغ اربعة عشر بليون دولار للبنتاغون، كما اطلقت الولايات المتحدة ستة اقمار صناعية من طراز (لاكروس) و (كي بي ١٠) على مدار ٣٢٠ كم فوق الارض للتجسس ومسح الاراضي العراقية[٩٧] ، فكان بوش عازما على الحرب

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والاطاحة بالنظام العراقي ، لذا اعلن الامين العام للامم المتحدة بتاريخ ١٧/ اذار /٢٠٠٣م سحب جميع موظفي الامم المتحدة من العراق على الرغم من انه كان متأكد بإغلاق جميع انشطة البرامج العراقية المزعومة[٩٨].

وفي ١٨/ آذار / ٢٠٠٣م منح بوش الرئيس العراقي صدام حسين ثمان واربعون ساعة لمغادرة العراق ، وفي ليلة ١٩/ آذار / وصباح ٢٠/آذار ، بدا حملة الغزو بعملية جوية كان الهدف منها انزال الصدمة والرعب بالقوات العراقية ، استهدفت الضربات الجوية الامريكية عدة مناطق مستثنية من ضربتها المنشأة النفطية[٩٩] ، وهذا ما يوضح ان النفط الهدف الاساس في غزو العراق[١٠٠] ، وأكد ذلك المستشار الالماني غيرهارد شرودر وايده عدد من الاوربيين عندما قال: " ان الهدف الامريكي ليس العراق ولا نظام صدام حسين بل إدارة الطاقة على امتداد العالم ، انه الدم الاسود لحضارة تبدو كئيبة الى حد كبير"[١٠١]، فيما نفى أخرون سبب صدام حسين او النفط ، من دوافع الغزو مؤكدين ان سبب الغزو يتجاوز ذلك بكثير[١٠٢] ، إذ استخدمت الولايات المتحدة استراتيجية السيطرة على المناطق الاقتصادية في البلد وتعتبر البصرة واجهة العراق الاقتصادية[١٠٣].

كان عدد القوات الامريكية في العراق قد تجاوز الـ ١٣٠ الف جندي ، اما القوات البريطانية فكانت اكثر من عشرون الف مقاتل واقل من هذا العدد بكثير من استراليا وبلدان حلف الناتو ، فضلا عن حلفاء الولايات المتحدة الجدد في اوروبا الوسطى[١٠٤] ، فمعظم حلفاء الولايات المتحدة في هذه الحرب كانوا لا يمثلون الديمقراطية وذلك لانهم خاضوا حربا مرفوضة من شعوبهم ، وهم كل من اسبانيا وبولندا ورومانيا وبريطانيا[١٠٥] ، فضلا عن ايرلندا التي دخلت الحرب رغما عن معارضة برلمانها ، وذلك حفاظا عل مصالح حكامها مع الولايات المتحدة ، وصلحهم الجديد مع بريطانيا لاسيما وان توني بلير يعد صاحب الفضل على ايرلندا في احلال السلام الداخلي[١٠٦] ، وبسبب رفض الشعب والبرلمان الايرلندي للحرب فقد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ظهرت احتجاجات هناك ، طالب الشعب من الحكومة ان تعتمد سياسة خارجية اخلاقية بدلا من السياسة القائمة على الراحة الاقتصادية المعتمدة على الاتحاد الاوربي وتحديدا بريطانيا، وعلى الولايات المتحدة ، وهذا مثال على حال شعوب الدول المشاركة بالحرب(١٠٧).

بعد اجتياز الحدود الكويتية عملت القوات الاحتلال على حماية حقول النفط الرئيسية ، ثم عهد الى القوات البريطانية تأمين محافظة البصرة ، اتجهت القوات البرية بعد ذلك شمالا نحو الناصرية ثم السماوة والى النجف الاشرف، لم يمض الطريق كما مخطط له ، فدارة هناك معارك قتالية كبيرة غير متوقعة شنها فدائيو صدام، في محافظات الناصرية والسماوة ، مما أدى الى تأخير عمليات الزحف نحو بغداد ، والواقع ان النظام العراقي كان قد فقد شرائح المجتمع واحدة تلو الاخرى وان ما حصل من مقاومة ما هو الا شعور وطني رافضا للاحتلال ، ثم وصلت اولى الفرق الاحتلال العسكرية الى مطار بغداد يوم ٤/ نيسان / ٢٠٠٣م ، لكنها تعرضت لهجوم من قوات غير نظامية، وفي اليوم التالي تمكنت هذه الفرقة من الوصول الى القصر الجمهوري ، والجدير بالملاحظة ان الولايات المتحدة تمكنت من استمالة عدد من الشخصيات المؤثرة وذات المواقع الحساسة في الدولة كما اشار لذلك احد الباحثين بانها وبريطانيا تمكنا من كسب شخصيات عسكرية وسياسية مثل مدير مكتب صدام حسين ، ومدير مكتب قصي صدام حسين ، ومعاون مدير الاستخبارات كان من ابرز المتعاونين معهم ، وفي التاسع من نيسان كان هناك عريف امريكي يقود دبابة صادف مجموعة من العراقيين كانوا يحاولون اسقاط تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس ، القي هذا العريف حبلا حول التمثال ليساعدهم في اسقاطه ، ومع وجود وسائل الاعلام هناك سجلت هذه الحالة واصبح هذا المقطع رمزا لسقوط النظام(١٠٨).

وكان موقف المرجعية الدينة من الغزو الامريكي للعراق واضحا عندما سألت مجلة (دير شبيغل) الالمانية السيد السيستاني عن سقوط صدام هل كان بالشكل المنشود ، فجاء الرد : " لم يكن المنشود تغيير النظام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاستبدادي عن طريق الغزو والاحتلال بما استتبع ذلك من مآسٍ كثيرة ، ومنها انهيار مقومات الدولة العراقية وانعدام الامن والاستقرار وتفاقم الجرائم وتلف الكثير من الممتلكات العامة حرقا ونهبا وتدميرا وغير ذلك"[١٠٩].

المبحث الرابع: نتائج الغزو الامريكي وتداعياته على العراق:

الاحتلال لم يسفر على محو الدول الوطنية وحسب بل اسفر عنه انهيار للعقد الاجتماعي القديم الذي قام عليه المجتمع العراقي[١١٠] ، أن الفراغ الامني والسياسي الذي اعقب سقوط النظام في العراق ولد أعمال سلب ونهب واسعة ، قام بها السكان المحليون ، إذ طال زمن هذا الانفلات لأسابيع بعد الاحتلال وشمل جميع مناطق العراق باستثناء المنطقة الكردية ، وطالت عمليات السلب والنهب جميع مؤسسات الدولة حتى المتحف الوطني في بغداد ، ماعدا المنشأة النفطية التي قامت القوات الغازية بحماية ، فالأمريكان كان بإمكانهم ملئ الفراغ الامني منذ اللحظة الاولى لسقوط النظام ، لكنهم عمدوا الى تغذية روح الجريمة ، وتصوير العراقيين على انهم لا يمتلكون انتماءً وطنيا ، من خلال السماح بالسرقة امام ناظريهم ، فضلا عن استخدامهم كلمة (علي بابا) عندما يلتقون الاطفال العراقيين ، لإشعارهم بأن العراقيين لصوص ، وسلطت وسائل الاعلام العربية الضوء على ذلك كثير[١١١] ، فكانت المرجعية الدينية لهم بالمرصاد ، إذ دعت الحوزة العلمية من خلال بياناتها ، وأئمة المساجد جميع الناس بإرجاع ما أخذوه ، وملئت المساجد من السلع التي اعادها الناس ، هذا فضلا عن حرمتها للتعامل بالمسروقات[١١٢].

ان تدخل المرجعية جعلت مخططات المحتل هباءً ، إذ لا يصح القول على بعض اولئك الناس بأنهم لصوص ،وما مفعلوه طبيعيا لبعض الذهنيات المحدودة الثقافة ،اذ انهم كانوا معتادين على ان كل شيء في العراق لصدام حسين وبزواله يجب السيطرة على ممتلكاته ، وعندما دعت المرجعية بأن ما اخذوه ليس من حقهم قام الغالبية بإعادته ، وهذا ما لا ينقله الاعلام العربي ، لأنه لا يخدم المشروع الامريكي القائم

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على طمس الهوية الوطنية ووأد الانتماء للوطن[١١٣] ، بل ركز الاعلام العربي على عروبة العراق وخشية مجيء الاكثرية الشيعية واصفين اياها بالعمق الفارسي في العراق ، و تسليطه الضوء على الارهاب الذي اطلقوا عليه (مقاومة)[١١٤].

نتيجة طبيعية للانفلات الامني برزت مجاميع راديكالية من بينها جماعة مقتدى الصدر ، حيث القي الصدر اول خطبة بعد الاحتلال في مسجد الكوفة يوم ١١/ نيسان / ٢٠٠٣م ، وخلال هذه الخطبة اطلق تسمية مدينة الصدر على مدينة صدام في بغداد ، وذلك تيمنا بوالده ، وقد فرغت الساحة للصدريين بعد مقتل عبد المجيد الخوئي يوم الخميس ١٠/نيسان/٢٠٠٣م ، في ظروف غامضة[١١٥] ، والذي كانت تعتبره الولايات المتحدة من رجال الدين المعتدلين ، وفي الخطبة الثانية بعد اسبوع اعلن مقتدى الصدر معارضته للاحتلال ناقدا القادة الذين لجئوا الى المنفى في وقت كان البلد بحاجة اليهم ويقصد بهؤلاء زعماء وقادة حزب الدعوة والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق[١١٦].

اما المناطق ذات الاغلبية السنية الانبار وصلاح الدين وكذلك بغداد فأنها كانت تكمن العداء للمحتل ، لا سيما وان تومي فرانكس اعلن عن حل حزب البعث بعد اسبوع من الاحتلال[١١٧] ، إذ عمل الامريكان على محو الدولة كليا وجرت عملية اعادة طور المجتمع من خلال ابراز وتقدم الهوية المذهبية والعرقية والطافية على الهوية الوطنية[١١٨].

شكل يوم ٩/نيسان ، فراغا سياسيا بعد ان تمكنت القوات الامريكية من اسقاط النظام السياسي العراقي وهذا الفراغ تم ملؤه يوم ٢١/ نيسان ، عندما تشكلت اول سلطة في عراق ما بعد ٢٠٠٣م والتي اطلق عليها (سلطة الائتلاف المؤقت) والتي اسندت في حكمها الى قرار مجلس الامن ١٤٨٣ الذي صدر فيما بعد ، وبموجبه تم تفويض هذه السلطة بإدارة العراق قضائيا وتشريعيا وتنفيذيا وفقا لقوانين وقرارات الامم المتحدة[١١٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش والمراجع:

(١) " مقابلة تلفزيونية " ، جوزيف ويلسون ، سفير امريكي سابق في العراق ، قناة الجزيرة ، الخداع السياسي : الحرب على العراق ٢٠٠٣م ، ١٨/ نيسان / ٢٠١٧م.

(٢) فيبي مار ، عراق ما بعد ٢٠٠٣م ، ترجمة : مصطفى نعمان أحمد ، مراجعة : أحسان عبد الهادي الجرجفجي (بغداد : دار المرتضى ، ٢٠١٣م) ، ص١٩

(٣) المحافظون الجدد : ونقصد فريق العمل في ادارة جورج بوش ومستشاروه وهم (ريتشارد بيل ، دك تشيني، دونالد رامسفيلد ، كوندوليزا رايس ، بول وولفويتز ، و دوكلاس بيث) ، وهي تسمية مقابلة لتسمية المحافظين التقليديين ، والمحافظة مدرسة فكرية في السياسة الامريكية ذات اطياف متعددة ، ويقف المحافظون الجدد على اقصى يمين الحركة المحافظة واغلبهم من اليهود والمؤيدين لإسرائيل ، انظر : صبيح عبد الله غلام العامري ، الهيمنة الامريكية في المنطقة العربية ١٩٤٥. ٢٠٠٣م ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة سنت كلمنتس العالمية : كلية العلوم السياسية ، ٢٠١١م) ، ص١٥٥.

(٤) بول ولفوتيز : (١٩٤٣. ٠٠٠٠) نائب وزير الدفاع الامريكي ومهندس حرب العراق ، عينه جورج بوش بعد ذلك رئيسا للبنك الدولي ، ويعتبره البعض مؤسس مجموعة المحافظين الجدد ، للمزيد انظر : رائد السوداني، الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣م مقدمات واسباب ، (د.مد : مطبعة المعمورة ، ١٤٢٩هـ) ، ص١٨٦.

(٥) " مقابلة تلفزيونية " ، جوزيف ويلسون .

(٦) للمزيد انظر : مازن خليل ابراهيم علي ، اثر أحداث سبتمبر ٢٠٠١ على الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط (دراسة حالة العراق) ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة النيلين : كلية الدراسات العليا قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٨م) ، ص١٧٥. ٢٤٤.

(٧) ناظم عبد الواحد الجاسور ، تعقيب على بحث النتائج والتداعيات على الوطن العربي ، المنشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٣٢٦.

(٨) محمد السيد سعيد ، الاحتلال الامريكي للعراق رؤية مصرية (القاهرة : دار مبريت ، ٢٠٠٥م) ، ص١٩

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٩) محمد نور الدين ، النتائج والتداعيات تركيا ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٤٠٩.

(١٠) عزري رحيمة ، الغزو الامريكي للعراق سنة٢٠٠٣م ، رسالة ماجستير ، (جامعة محمد خيضر : بسكرة ، ٢٠١٥م) ، ص٣٢.٢٥

(١١) جورج تينت : (١٩٥٣ . ٠٠٠٠) سياسي امريكي شغل منصب رئيس وكالت الاستخبارات الامريكية الـ (CIA) في عهد الرئيس الامريكي كلنتون و الرئيس جورج بوش الابن اي خلال المدة (١٩٩٦. ٢٠٠٤م) ، للمزيد ينظر : جورج تنيت وبيل هارلو ، في قلب العاصفة : السنوات التي قضيتها في السي آي ايه ، ترجمة : عمر الايوبي ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٧م).

(١٢) محمد صادق الهاشمي ، الاحتلال الامريكي للعراق ومشروع الشرق الاوسط الكبير تداعياته ونتائجه ، (د.مد ، مركز العراق للدراسات ، ٢٠٠٥م) ، ص٣٣.

(١٣) توني بلير : (١٩٥٣ . ٠٠٠٠) من مواليد ادنبره عاصمة اسكتلندا شغل منصب رئيس وزراء المملكة المتحدة من عام ١٩٩٧ الى ٢٠٠٧م بثلاث فترات رئاسية متتالية ، للمزيد انظر: أحمد زكي ، توني بلير احلام الزعامة وكوابيس السقوط ، (القاهرة : دار الكتاب ، ٢٠١٧م) .

(١٤) جعفر ضياء جعفر و نعمان سعد الدين النعيمي ، اسلحة الدمار الشامل : الاتهامات والحقائق ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ص ١٧٢.

(١٥) رائد السوداني ، المصدر السابق ، ص١٨٨ .

(١٦) مقابلة تلفزيونية " ، وليام بيني ، خبير لدى وكالة الامن القومي الامريكي(١٩٧١. ٢٠٠١) وأحد المتحرين عن اسلحة الدمار الشامل في العراق ، قناة الجزيرة ، الخداع السياسي : الحرب على العراق ٢٠٠٣م ، ١٨/ نيسان / ٢٠١٧م.

١٧ . دونالد رامسفيلد (١٩٣٢ . ٢٠٢١) : سياسي امريكي ، شغل منصب وزير الدفاع كأصغر وزير في هذا المنصب في عهد الرئيس جرالد فورد ، واكبر من شغل هذا المنصب في عهد الرئيس جورج دبليو بوش ، فضلا عن مناصب سياسية كبرى ، اطلق عليه بعض المؤرخين مهندس الغزو الامريكي للعراق ٢٠٠٣م ، انظر : كينيون غيبسون ، اوكار الشر

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(دراسة حول ال بوش ووكالة المخابرات الامريكية والشكوك حول هجمات ٩/١١) ، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤م) ، الصفحات ٣١ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ١١٧، ١٨٣.

(١٨) ديك تشيني (١٩٤١ . ٢٠٢٢م) : سياسي امريكي عمل وزيرا للدفاع في عهد بوش الاب ، وشغل منصب نائب الرئيس في عهد بوش الابن ، عمل مديرا لشركة هاليبورترون النفطية وصاحب مشروع الامبراطورية الامريكية ، للمزيد عن دوره انظر : محمد حسنين هيكل ، الامبراطورية الامريكية والاغارة على العراق ، ط٣ (القاهرة : دار الشروق ، ٢٠٠٤م) ؛ ديك تشيني و ليز تشيني ، في زماني مذكرات شخصية وسياسية ، ترجمة : فاضل جتكر ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠١٢م).

(١٩) للمزيد عن دور هذين الشخصين في الاشاعات لشن الحرب عل العراق انظر : عماد خدوري ، تعقيب على بحث اسلحة الدمار الشامل : الاتهامات والحقائق ، المنشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص١٨٢. ١٨٥

(٢٠) فيبي مار ، عراق ، مابعد ٢٠٠٣م ، ص١٩.

(٢١) مقابلة تلفزيونية " ، جوزيف ويلسون .

(٢٢) بين سالم الجميلي ان علاقة العراق بالقاعدة كانت موجودة في الثمانينيات ، لكن مطلع التسعينات صدرت الاوامر بقطعها ، وفي العام ١٩٩٢م حاول العراق بناء علاقة مع اسامة بن لادن عندما كان في السودان ، لكنه كان ينظر لحزب البعث حزب كافر ، وقبيل حرب ٢٠٠٣م اعلنت وسائل الاعلام الامريكية بوجود ابو مصعب الزرقاوي في العراق ، فعمل جهاز المخابرات العراقي على التحقق من المعلومة فوجد مصدرها المخابرات الاردنية التي بينت ان ابو مصعب الزرقاوي متواجد في منطقة البتاويين في بغداد = = يتعالج في احدى المستشفيات ، لكن بعد التحقيق من ذلك تبين ان المعلومة كانت كاذبة ولا وجود للزرقاوي في بغداد ، انظر : " مقابلة تلفزيونية " ، سالم الجميلي ، رئيس شعبة امريكا في جهاز المخابرات العراقي ، قناة RT Arabic (روسيا اليوم) ، كشف واسرار غزو العراق ، ٢٠/ اذار / ٢٠١٣م، للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع انظر : ميلان راي ، الحرب على العراق نظام لم يتغير (لماذا لم تغير الحرب على العراق شيئا) ، تعريب : زينة مشورب ، (بيروت : الحوار الثقافي ، ٢٠٠٥م) ، ص٨٤ . ٨٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٣) مايكل هدسون ، سياسات السلام الامريكي (Pox Americana) في العراق والشرق الاوسط ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٦٦.

(٢٤) دوكلاس فيث (١٩٥٣ . ....) : وكيل وزارة الدفاع الامريكية للشؤون السياسية سنة٢٠٠٢. ٢٠٠٥م ، وعمل قبل ذلك خبير الشرق الاوسط ، ونائب مساعد وزير الدفاع ، له عدة مقالات صحافية ، يعمل استاذا في عدد من الجامعات الامريكية كمدرب للأمن القومي ، يسكنفي ولاية واشنطن ديسي للمزيد انظر : دوغلاس ج . فايث ، الحرب والقرار من داخل البنتاغون تحت عنوان الحرب ضد الارهاب ، تعريب :سامي بعقليني ، (بيروت : الانتشار العربي ، ٢٠١٠م)، ص التعريفية.

(٢٥) مقابلة تلفزيونية " ، راى ماكغفرن ، ضابط سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، قناة الجزيرة ، الخداع السياسي : الحرب على العراق ٢٠٠٣م ، ١٨/ نيسان / ٢٠١٧م

(٢٦) محمد السيد سعيد ، المصدر السابق ، ص٦٦. ٦٩

(٢٧) فاضل الربيعي ، احتلال العراق وتداعياته عربيا ودوليا ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٢٧٧.

(٢٨) لقد بلغت قرارات مجلس الامن الدولي بحق العراق طبقا لأحكام الفصل السابع للمدة ١٩٩٠/٨/٢ الى ٢٠٠٢/١٢/٣١ نحو (٣٦٠قرارا) ، وهذا امرً غريب على عمل المجلس ، للمزيد ينظر : قاسم محمد الجنابي و ربا صاحب عبد ، اشكالية ترسيم الحدود العراقية الكويتية والخروج من احكام الفصل السابع ،"كلية التربية الاساسية" (مجلة) ، (بابل : ٢٠١٣ ، العدد ١٢) ، ص٣٤٠ ؛ لمراجعة اهم القرارات من ١٩٩٠ الى ٢٠٠٣ انظر : نعمة العبادي ، اشكالية بناء الدولة العراقية الجديدة من اجل خرطة طريق ميسرة ، بحث منشور ضمن كتاب "الدولة والمجتمع في العراق قراءة الراهن واستشراف المستقبل" ، (بغداد: المركز العلمي العراقي ، ٢٠١٦) ، ص١٨٠.١٨٢.

(٢٩) للمزيد انظر : جعفر ضياء جعفر و نعمان سعد الدين النعيمي ، المصدر السابق ، ص١٦٨ . ١٦٩.

(٣٠) ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تمارس الضغط على هذه الدول قبل الشروع لغزو العراق ، بسبب رفضها للحصار ، وعندما طلبت هذه الدول بصراحة من الولايات المتحدة رفع العقوبات ، جاء الرد ان تختار كلا من روسيا وفرنسا والصين بين المحافظة على علاقتها التقليدية بالولايات المتحدة الامريكية او اقامة علاقة جديدة مع العراق ، لذا من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصعب عقد هكذا مقارنة ، فترك العراق لمصيره ، انظر: حليم بركات ، حصار العراق : كفى فالمستهدف هو الشعب وليس النظام ، "الحياة" (جريدة) ، (٢٥ / تموز / ١٩٩٧م).

(٣١)محمد السيد سعيد ، المصدر السابق ، ص٧٥؛ ص١٥١.

(٣٢) ان القرار ١٤٤١ مليء بالألغام ، فان الولايات المتحدة الامريكية كانت حريصة على اصدار هذا القرار بغية سحب العراق عرضة بقبول عودة المفتشين غير المشروطة ، واصرت على ان يضم القرار عبارات هجومية يمكن من خلالها شرعنة الغزو الامريكي للمزيد من التفاصيل عن هذا القرار انظر : ميلان راي ، المصدر السابق ، ص١٣١. ١٤٤.

(٣٣) للتفصيل اكثر انظر : "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤١١ ،تشرين الثاني /٢٠٠٢م ؛ ، عبد الاله بلقزيز ، الوضع العربي عشية الحرب ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٢٥٣.

(٣٤) "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤٠٩ ، ايار /٢٠٠٢م

(٣٥) الفصل السابع : هو أحد الفصول السبعة عشر في ميثاق الامم المتحدة التي تظم (١١١) مادة ، والفصل السابع يشمل المواد (٣٩. ٥١) ، وان اهم مواد الفصل السابع هي المادة (٣٩ و ٤٠ و ٤١) التي تخول مجلس الامن الدولي استخدام القوة اتجاه الدول التي تهدد السلم والامن الدولي ، للمزيد انظر : ذكرى انعام غائب ، العراق والفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، اشراف شمران العجيلي ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١١م) ص٥.

(٣٦) Independent News and Media PLC , ٩ March ٢٠٠٣.

(٣٧) يتكون هذا التقرير من ٩٥ صفحة ، للتفصيل عنه انظر : " برنامج تلفزيوني " ، قناة الجزيرة ، الخداع السياسي : الحرب على العراق ٢٠٠٣م ، ١٨/ نيسان / ٢٠١٧م.

(٣٨) جعفر ضياء جعفر ، ونعمان سعد الدين النعيمي ، المصدر السابق ، ص١٧٠.

(٣٩) محمد السيد سعيد ، المصدر السابق ، ٥٢.

(٤٠) Robert kagan , of paradise and Power , (New york : Alfred A . Knopf , ٢٠٠٣) , p٧ .

(٤١) محمد السيد سعيد ، المصدر السابق ، ص٥٣.

(٤٢) فيبي مار ، عراق ما بعد ٢٠٠٣م ، ص٢٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤٣) هناك ثلاث استطلاعات اجريت لمعرفة موقف الرأي العام الامريكي الاستطلاع الاول في اب ٢٠٠٢م ، والاستطلاع الثاني في كانون الثاني ٢٠٠٣م ، والاخير في آذار ٢٠٠٣ ، وكل استطلاع اظهر نسب مختلفة بين التأييد والرفض ، لكن بمجملها تطالب بالغطاء القانوني أي موافقة مجلس الامن الدولي وحلفاء الولايات المتحدة الامريكية ، للمزيد انظر : ميلان راي ، المصدر السابق ، ص١٧. ١٨.

(٤٤) " مقابلة تلفزيونية " ، جوزيف ويلسون ، المصدر السابق.

(٤٥) تشير التقارير العراقية المعلنة ان العراق انتج خلال الثمانينيات كميات من غاز الخردل ومن عوامل الاعصاب مثل التابون والزارين والـ (VX) ، غير ان العراق دمرها في صيف ١٩٩١م ، ولم يحتفظ بأي كمية منها ولم يعاود انتاجها وأكد ذلك بعثات التفتيش التابعة للامم المتحدة هذا بالنسبة للأسلحة الكيمياوية ؛ اما الاسلحة البيولوجية ، فأن العراق كان لديه برنامج لهذه الاسلحة في اواخر الثمانينيات انتج خلالها الانثراكس ، وتوكسين البوتالين ، ومادة أفلاتوكسين ، غير انه لم يستخدمها قتاليا مطلقا وتم تدميرها من جانب العراق في صيف ١٩٩١ ، ولم يعاود العراق انتاجها ؛ اما الاسلحة النووية فلم يذكر بالتقارير ان العراق انتج هذا النوع من الاسلحة . للمزيد أكثر انظر : جعفر ضياء جعفر ونعمان سعد الدين النعيمي ، المصدر السابق ، ص١٦٤. ١٦٧ ؛ إذ ان السلاح النووي استخدم من قبل الولايات المتحدة الامريكية مرتين في تاريخها الاولى ضد اليابان سنة ١٩٤٥م حيث استخدمت قنابل البلوتونيوم الانشطارية ، والثانية في الكويت ضد العراق عام ١٩٩١ حيث استخدمت اليورانيوم المخصب ، انظر : عبد الحسين مهدي عواد ، داء الخليج شهادات توثيقية عن نتائج حرب الخليج التدميرية ، ط٢ ، (بيروت :مؤسسة المعارف ، ٢٠٠٧م) ، ص٢٢٩

(٤٦) Independent News and Media PLC , ٢٨ March ٢٠٠٣.

(٤٧) للمزيد عن تقرير فريق المسح انظر : جعفر ضياء جعفر ونعمان سعد الدين النعيمي ، المصدر السابق ، ص١٧٢.

(٤٨) للمزيد عن تبدد الدعاية الامريكية في حربها على العراق انظر : صلاح الدين سليم ، تعقيب على بحث اسلحة الدمار الشامل الاتهامات والحقائق ، المنشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٢٠٢.

(٤٩) إيريك رولو ، الحرب في العراق : نقطة تحول على المسرح الدولي (ملاحظات) ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٤٧٤.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٠) " مقابلة تلفزيونية " ، جان مارك دولاسبلير ، المستشار السياسي لدى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ابان الحرب ، قناة الجزيرة ، الخداع السياسي : الحرب على العراق ٢٠٠٣م ، ١٨/ نيسان / ٢٠١٧م

(٥١) ميلان راي ، المصدر السابق ، ص٢٢.

(٥٢) Independent News and Media PLC , ١ March ٢٠٠٣.

(٥٣) للمزيد عن هذا الموضوع انظر : " الشرق الاوسط" (جريدة) ، حوار مع ريتشارد بتلر رئيس لجنة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ، (٩ / تشرين الاول / ١٩٩٧م).

(٥٤) جعفر ضياء جعفر ، ونعمان سعد الدين النعيمي ، المصدر السابق ، ص١٧١.

(٥٥) جاء في الرسالة : التأكيد على القرار ١٤١١ وابلاغ الحكومة العراقية بذلك ، مع اضافة بعض الطلبات منها (توفير مرافقين لتسهيل الدخول الى المواقع ، توفير خط اتصال ساخن بمركز بغداد يعمل اربع وعشرون ساعة لمدة اسبوع وان يديره شخص يتحدث الانكليزية ، تقديم الدعم من حيث التنقل البري داخل العراق ، تقديم المساعدة في نقل المواد والمعدات بناءً على طلب المفتشين ، للمزيد ينظر : " الامم المتحدة " (مجلس الامن الدولي) ، رسالة محمد البرادعي وهانس بلكس الى الفريق عامر السعدي بتاريخ ٨/ تشرين الاول ٢٠٠٢م ، ملحق ضمن قرار مجلس الامن الدولي رقم ١٤٤١لسنة ٢٠٠٢م.

(٥٦) انظر :بوني أزاب بويل ، هانز بليكس يتحدث الى كرستيان أمانبور من القناة CNN حول نزع سلاح العراق "الوكالة الدولية للطاقة الذرية" (مجلة) ،(بيركلي : جامعة كاليفورنيا ، حزيران ٢٠٠٤م) ، ص٦٩.٧١.

(٥٧) هناك عدة اسباب وراء معارضة هذه الدول لقرار الحرب منها اقتصادية واخرى سياسية للاطلاع على تلك الاسباب انظر : إيريك رولو ، المصدر السابق ، ص٤٧٤. ٤٧٦.

(٥٨) ميلان راي ، المصدر السابق ، ص١٨. ٢٢.

(٥٩) عبد الاله بلقزيز ، المصدر السابق ، ص٢٥٤.

(٦٠) للمزيد من التفاصيل عن الموقف الاسرائيلي انظر : مهدي حسن الخفاجي ، الدور الصهيوني في احتلال العراق ، ط٣ ، (د.مد : الساقي ، ٢٠١٥م).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦١) بلال الحسن ، اسرائيل في ضوء نتائج الحرب ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٣٨٠.

(٦٢) نواف الموسوي ، تعقيب على بحث اسرائيل في ضوء نتائج الحرب ،المنشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٣٩٣.

(٦٣) عبد الكريم العلوجي ، العراق اكذوبة الديمقراطية والحرية الامريكية ، (دمشق ، القاهرة : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٩م) ، ص١٣٩.

(٦٤) للمزيد عن مواقف العرب الضعيفة والسلبية إزاء غزو العراق ينظر : محمد صادق الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ٧١.٧٢.

(٦٥) محمد السيد سعيد ، المصدر السابق ، ص١٣٢. ١٣٤.

(٦٦) ان العراق استبعد من المشاركة في القمم العربية منذ اجتياح الكويت عام ١٩٩٠ وحتى انتفاضة الاقصى في (٢٨/ايلول/ ٢٠٠٠) التي جاءت كبادرة لبروز العراق من جديد ؛ فعلى الرغم من إن مصر لم توجه الدعوة للعراق في المشاركة في قمة القاهرة غير العادية في تشرين الاول ٢٠٠٠م ، إلا ان القمة العربية الثالثة عشر (الاردن) في آذار ٢٠٠١م ، مكنت العراق من المشاركة فيها ولأول مرة بعد غياب دام اكثر من عشر اعوام ، وخلال هذه القمة خصص العراق مبلغ مليار يورو من مبيعاته النفطية لتأمين احتياجات الشعب الفلسطيني وانتفاضته ، وهذا ما ولد ترحيبا عربيا بعودة العراق ، وبدأ التشاور لإيجاد حل لحال العراق والكويت ، للمزيد أكثر عن علاقة العراق بالجامعة العربية ينظر ، عبد الاله بلقزيز ، المصدر السابق ، ص٢٤٨.٢٤٩.

(٦٧) احمد يوسف احمد ، النتائج والتداعيات على الوطن العربي ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٣٢٦.

(٦٨) ناظم عبد الواحد الجاسور ، المصدر السابق ، ص٣٦٠.

(٦٩) ان قرار قمة بيروت الذي نصت على ان ضرب العراق عدوان على الامن القومي العربي ، هو بمثابة دعوى لجميع الانظمة العربية ، بقوة احكام ميثاق الجامعة العربية ومقتضيات الدفاع المشترك الذي وقع عليه القادة العرب قبل نصف قرن ، ان تشكل موقف عسكري موحد ، وان لم تستطع فإلى التهديد ، وان لم تستطع فإلى موقف سياسي موحد وذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

اضعف الايمان ، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل ولا حتى في حدود الايحاء ، فالساسة العرب كانوا ينظرون الاعتراض على الادارة الامريكية يعد حماقة باهظة الثمن ، وإن كان لا بد من الاعتراض لامتصاص نقمة الشعب العربي فيجب ان يكون ذلك الاعتراض مهذبا ، للمزيد انظر : عبد الاله بلقزقز ، المصدر السابق ، ص٢٥٢.٢٥٣.

(٧٠) أحمد يوسف احمد ، المصدر السابق ، ص٣٣٠.٣٣١.

(٧١) عبد الاله بلقزيز ، المصدر السابق ، ص٢٤١ ؛ ص٢٥٣.٢٥٥.

(٧٢) جوزيف مكميلان ، العراق وجيرانه : المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر ، تقرير رقم ١٥٧، معهد السلام الامريكي ، (واشنطن : كانون الثاني ، ٢٠٠٦م) ، ص٢.

(٧٣) محمد صادق الهاشمي وآخرون ، المشروع السياسي لشيعة العراق بين الانتخابات والتحديات (د.مد : مطبعة الصنوبر ، ٢٠٠٩م) ، ص٤١. ٤٢.

(٧٤) خلود محمد خميس ، السياسة الخارجية للعراق تجاه المملكة العربية السعودية بعد عام ٢٠٠٣م ، "دراسات دولية" (مجلة) ، (بغداد : د.ت ، العدد٤٤) ، ص٨١.

(٧٥) سكوت لا سنكي ، العراق وجيرانه : الاردن والعراق بين التعاون والازمة ، تقرير رقم ١٧٨ ، معهد السلام الامريكي ، (واشنطن : كانون الثاني ، ٢٠٠٦م) ، ص٤ ؛ ص١٢

(٧٦) بول بريمر و مالكولم ماك . كونل ، عام قضيته في العراق " النضال لبناء غدٍ مرجو" ، ترجمة: عمر الايوبي ، (بيروت : دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٦م) ،ص١٠٢.

(٧٧) عبد الاله بلقزيز ، المصدر السابق ، ص٢٥٨.٢٥٩.

(٧٨) الفضل شلق ، تعقيب على بحث الحرب في العراق : نقطة تحول على المسرح الدولي ، المنشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٤٨١.

(٧٩)طلال عتريسي ، النتائج والتداعيات ايرانيا ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٤٤٧.

(٨٠) للمزيد عن السياسة الايرانية اتجاه الادارة الامريكية انظر : خالد عبد العظيم ، التداعيات الاقليمية للوجود الامريكي في العراق ، "السياسة الدولية" (مجلة) ، (بيروت : تشرين الاول ،١٩٩٩م ، العدد١٥٤).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨١) طلال عتريسي ، المصدر السابق ، ص٤٥١.٤٥٢.

(٨٢) حسين اصلان ، قراءة في الرؤية التركية تجاه العراق ما بعد ٢٠٠٣ ، (بغداد : مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٠١٨م) ، ص٦.

(٨٣) محمد نور الدين ، المصدر السابق ، ص٤١٠.

(٨٤) " الشرق الاوسط " (جريدة) ، البرلمان التركي يرفض نشر قوات امريكية والتفاهم مع واشنطن يحرك تهديدات كردية "بالمقاومة" ، (الاحد ٢ مارس ، ٢٠٠٣م، العدد ٨٨٦٠).

(٨٥) محمد نورالدين ، المصدر السابق ، ص٤١٣. ٤١٤

(٨٦) نجم عبود مهدي ، التطورات الدستورية في العراق ٢٠٠٣. ٢٠٠٥ن دراسة تحليلية لواقع العراق السياسي والدستوري بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، " الجامعة الاسمرية" (مجلة) ، (ليبيا : ٢٠١١م ، العدد٢٠) ، ص٣٧٢. ٣٧٣.

(٨٧) محمد السيد سعيد ، المصدر السابق ، ص٢٥.

(٨٨) فيبي مار ، عراق ما بعد ٢٠٠٣م ، ص٢٠ ؛ محمد صادق الهاشمي ، المصدر السابق ، ص٨٤.

(٨٩) يبدوا ذلك بسبب ان جميع اعضائه حزب البعث ممن عاشوا ونشأوا داخل العراق باستثناء صدام حسين الذي عاش فترة في مصر ، وكان اغلبهم من السنة وبالتحديد من تكريت ، وكان معظم قيادات الحزب (الوزراء) لم يكملوا تعليمهم ما بعد الثانوي ، ففي عام ١٩٩٨لم يكن أي من كبار قادة الحزب حاصل على درجة الدكتوراه ، لذا كانت القيادة عاجزة عن ادخال دماء جديدة ضمن القيادات العليا ، وفي ايار ٢٠٠١م تم توسعة نظام القيادة القطرية لكن الاضافة الوحيدة من الجيل الجديد كانت تتمثل بقصي صدام والدكتورة هدى عماش ، وبسبب هذه الايديولوجية الداخلية كان نظرة القيادة قاصرة . ينظر : فيبي مار ، من هم قادة العراق الجدد ، تقرير رقم ١٦٠ ، معهد السلام الامريكي ، (واشنطن : آذار / ٢٠٠٦م) ، ص٣. ٤.

(٩٠) سعد ناجي جواد ، الوضع العراقي عشية الحرب ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص٢٢٥. ٢٢٦.

(٩١) Independent News and Media PLC , ٢٢ March ٢٠٠٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٩٢) انظر : "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤٤٣ ، تشرين الثاني /٢٠٠٢م ؛ "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤٤٧ ، كانون الاول /٢٠٠٢م.

(٩٣) عبد الالة بلقزيز ، المصدر السابق ، ص٢٥٣.

(٩٤) محمد صادق الهاشمي ، المصدر السابق ، ص٨٤.

(٩٥) انظر : "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤٧٢ ، آذار /٢٠٠٣م.

(٩٦)انظر : "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤٧٦ ، نيسان /٢٠٠٣م ؛ "الامم المتحدة" (مجلس الامن الدولي) ، قرار ١٤٨٣ ، ايار /٢٠٠٣م.

(٩٧) عبد الكريم العلوجي ، المصدر السابق ، ص١٣٩.

(٩٨) باسيل يوسف بجك ، العراق وتطبيقات الامم المتحدة للقانون الدولي ، (١٩٩٠. ٢٠٠٥) دراسة توثيقية وتحليلية ، (بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٦م) ، ص١٨٩.

(٩٩) فيبي مار ، عراق ما بعد ٢٠٠٣م ، ص٢٢ ؛ محمد نور الدين ، المصدر السابق ، ص٤١٢.

(١٠٠) نلاحظ ان ستة اعضاء من إدارة بوش كانوا يعملون في شركات نفطية كبيرة فعلى سبيل المثال (دك تشيني) نائب الرئيس كان رئيسا لشركة هالبيرتون للطاقة ، ووزيرة الخارجية (كوندليزا رايس) كانت عضو مجلس ادارة في شركة شيفرون تكساس ، ووزير الدفاع (دونالد رامسفيلد) كان يشغل منصب نائب رئيس شركة ويسترن النفطية ، وشريكا للرئيس بوش في شركة إنرون العملاقة للطاقة ، للمزيد انظر : عبد علي كاظم المعموري و مالك دحام الجميلي ، النفط والاحتلال في العراق ، (بغداد : مركز حمورابي، ٢٠١١) ص٨٠.

(١٠١) ناظم عبد الواحد الجاسور ، المصدر السابق ، ص٣٦٠ ؛ للمزيد ينظر : محمد صادق الهاشمي ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(١٠٢) عماد فوزي الشعبي ، الصورة النمطية للعالم والنظام العالمي في الاستراتيجية الامريكية الجديدة وموقع العراق كساحة عمليات فيها ، بحث منشور ضمن كتاب احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) ، ص١١٨.

(١٠٣) Independent News and Media PLC , ٢٢ March ٢٠٠٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(١٠٤) بول بريمر و مالكولم ماك . كونل ، المصدر السابق ، ص١١

(١٠٥) ميلان راي ، المصدر السابق ، ص٢٣. ٢٤.

(١٠٦) Independent News and Media PLC , ٢٦ March ٢٠٠٣.

(١٠٧) Independent News and Media PLC , ٤ March ٢٠٠٣.

(١٠٨) فيبي مار ، عراق ما بعد ٢٠٠٣م ، ص٢٣، سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص٢٢٣.

(١٠٩) حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية ، (د.مد : د.مط ، ٢٠٠٩م) ، ص٩٨.

(١١٠) فاضل الربيعي ، المصدر السابق ، ص٢٧٥.

(١١١) رائد السوداني ، المصدر السابق ، ص١٩٩.

(١١٢) للمزيد عن موقف المرجعية الدينية ينظر: حامد الخفاف ، المصدر السابق، ص١٠٢ ؛ ص١٨٥؛ ص٣٠٥. ٣٠٩.

(١١٣) رائد السوداني ، المصدر السابق ، ص١٩٩؛ للتفصيل اكثر عن دور الاحتلال الامريكي في طمس الهوية الوطنية العراقية وتشويهها انظر ، خليل ابراهيم رسول ، الهوية الوطنية وسبل النهوض بها ، بحث منشور ضمن كتاب " الدولة والمجتمع في العراق قراءة الراهن واستشراف المستقبل " ، (بغداد : المركز العلمي العراقي ، ٢٠١٦) ، ص١٠٧. ١١٠.

(١١٤) محمد صادق الهاشمي ، المصدر السابق ، ص٧٤ ؛ للمزيد عن التلاعب الاعلامي انظر: علي جاسم السواد ، انهيار هيكل الاستبداد ، (بيروت: دار الرافدين ، ٢٠١٤) ، ص٨٧.

(١١٥) للمزيد عن مقتل عبد المجيد الخوئي ينظر : محمد حسين بزي ، عبد المجيد الخوئي و شاهد بلا شهادة : محاكمة شاهد واستقراء مشروع (بيروت : دار الامير ، ٢٠٠٣م).

(١١٦) فيبي مار ، عراق ما بعد ٢٠٠٣م ، ص٢٦ . ٢٧

(١١٧) للمزيد عن حل حزب البعث ينظر : ميرندا يسونز وعبد الرزاق الساعدي، ارثٌ مرٌ: دروس من عملية اجتثاث البعث في العراق ٢٠٠٤.٢٠١٢م، المركز الدولي للعدالة الانتقالية، (بيروت، بروكسل، نيويورك: اذار/ ٢٠١٣م) ، ص١٣.

(١١٨) فاضل الربيعي ، المصدر السابق ، ص٢٨٥.

(١١٩) "مجلس النواب العراقي"، العملية التشريعية في العراق ٢٠٠٣.٢٠٠٧م ، (بغداد: ٢٠٠٨م)، ص٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة